مجلة العلوم العربية والإنسانية
جامعة القصيم، المجلد (١٠)، العدد (٢)، ص ص ٩٩٥-١٠٢٨، (ربيع ثاني ١٤٣٨هـ/ ديسمبر ٢٠١٦)

النزاع بين مصالح البترول البريطانية والأمريكية في الشرق الأوسط ١٣٣٧ – ١٣٥٧هـ / ١٩١٩ – ١٩٣٩م

د. عبدالرحمن بن علي السديس
أستاذ التاريخ الحديث المشارك، قسم التاريخ، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم

ملخص البحث. بدأ الاهتمام بنفط الشرق الأوسط يتزايد في مطلع القرن الرابع عشر الهجري / العشرين الميلادي منذ أن تم التوقيع على أول اتفاق نفطي في إيران مع الشركات البريطانية في عام ١٣١٨هـ/١٩٠١م، وفي عام ١٩١٢م تأسست شركة البترول البريطانية التركية (T.P.C) .

وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عام ١٣٣٦هـ ـ ١٩١٨م / بهزيمة الدولة العثمانية، تقاسمت بريطانيا وفرنسا المناطق التي كانت خاضعة للدولة العثمانية وفقا لاتفاقية "سايكس-بيكو Sykys – Picot " السرية بينهما عام ١٣٣٤هـ/١٩١٦م.

وكانت الشرارة التي أشعلت نار النزاع البترولي بين أمريكا وبريطانيا في الشرق الأوسط تتمثل في اتفاقية (سان ريمو San Remo ١٣٣٨ هـ /١٩٢٠م) التي بموجبها احتكرت بريطانيا نفط العراق الذي احتلته ووضعته تحت الانتداب البريطاني ؛ لأنها جعلت امتيازات البحث عن البترول في العراق حكرا على بريطانيا وفرنسا، بحجة عدم مشاركة أمريكا في الحرب ضد الدولة العثمانية.

ولكن أمريكا ردّت بأنها قدمت المساعدة اللازمة خلال الحرب، مما يعطيها الحق في اقتسام الغنائم. ولم تكتف بذلك فرسمت استراتيجيتها، وعمدت إلى مزاحمة بريطانيا، ومنازعتها في الاستئثار بنفط المنطقة، حرصاً منها على امتلاك القوة، وخوفاً من نضوب بتروله، ونادت بتطبيق سياسة الباب المفتوح (Open Door Policy) التي اتخذتها ذريعة للضغط الدبلوماسي المتواصل على بريطانيا ؛ مما أدى إلى امتلاك الشركات الأمريكية نسبة (٢٣،٧٥ %) من أسهم شركة البترول البريطانية التركية (T.P.C) المتحكمة في نفط العراق .

وبقيام الحرب العالمية الثانية (١٣٥٨ – ١٣٦٥هـ/ ١٩٣٩– ١٩٤٥م) انتهى النزاع بينهما؛ لانشغال بريطانيا بالحرب، وحصول الشركات الأمريكية على امتيازات بترولية أخرى في البحرين والسعودية، وتمكنها في العام

نفسه من تصدير البترول بكميات كبيرة من الحقول السعودية ؛ مما أدى إلى ازدياد ارتباط الشرق الأوسط بقضايا الدفاع والأمن القومي الأمريكي، وبمكانة أمريكا في السياسة الدولية .

(بيان بالمختصرات المستعملة خلال البحث)

محاضر مناقشات الكونجرس الأمريكي	(C.R)
وثائق ومراسلات الخارجية الأمريكية	(F.R)
(سوكال) شركة ستاندر أويل أوف كاليفورنيا	(Sokal)
(سكوني) شركة ستاندر أويل نيوجرسي	(Sokony)
شركة البترول البريطانية التركية	(T.P.C)
شركة جولف أويل	(I.G.C)
شركة نفط البحرين	(بابكو)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين. وبعد:

تكمن أهمية الشرق الأوسط[١] في موقعه الجغرافي، وفي ثرواته وخيراته التي دفعت القوى الأجنبية إلى التنافس فيما بينها للسيطرة على أرضه، والحصول على أكبر قدر من ثرواته، وكانت بريطانيا السبّاقة إلى ذلك منذ بداية القرن الثالث عشر الهجري /التاسع عشر الميلادي، فبدأت بالتواجد في العراق والخليج العربي بصورة مكثفة عن طريق التجارة التي كانت رائجة ورابحة في تلك المنطقة، ومن خلال قنصلياتها في بوشهر، ومسقط، والبصرة، والكويت.

ويُعدُّ النفط من أهم الثروات التي بدأ الاهتمام بها يتزايد في مطلع القرن الرابع عشر الهجري / العشرين الميلادي منذ أن تم التوقيع على أول اتفاق نفطي (امتياز دارسي) [٢] في إيران عام ١٣١٨هـ/ ١٩٠١م مع الشركات البريطانية . وفي عام ١٣٢٩هـ / ١٩١٢م أسست الحكومة البريطانية شركة البترول البريطانية التركية (T. P . C) لاستغلال نفط العراق.

وفي الحرب العالمية الأولى (١٣٣٢-١٣٣٦هـ/١٩١٤-١٩١٨م) ظهرت قيمة بترول الشرق الأوسط وأهميته، فعقدت بريطانيا وفرنسا اتفاقية سرية بينهما عام ١٣٣٤هـ/١٩١٦م اتفاقية سايكس – بيكو Sykys –

(١) يطلق مصطلح الشرق الأوسط على منطقة جغرافية تطل على البحر الأحمر، والبحر المتوسط، والخليج العربي، وبحر العرب، وتشمل بلدان غرب آسيا ومصر، وكان أول استخدام له في القرن الثالث عشر الهجري /منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، ثم أصبح معروفا على نطاق واسع في أوائل القرن الرابع عشر الهجري / العشرين الميلادي .

انظر : الموسوعة الحرة . https://ar.wikipedia.org/wiki

(٢) وهو امتياز حصلت عليه بريطانيا بواسطة وليم نوكس دارسي البريطاني الجنسية في ١٣١٨هـ/ ٢٨ مايو١٩٠١م للنفط من شاه فارس مدته ستين عاماً. نوري عبدالحميد خليل، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في العراق (١٩٢٥-١٩٥٢)، بغداد، ١٩٨٠م، ص٢٣.

Picot. لتقسيم الأراضي العربية بينهما بعد انتهاء الحرب بهزيمة الدولة العثمانية .

وعلى هامش مؤتمر (سان ريمو San Remo ١٣٣٨هـ/١٩٢٠م) [٣] عقدت اتفاقية نفطية بين بريطانيا وفرنسا احتكرت بموجبها بريطانيا بترول العراق الذي احتلته ووضعته تحت الانتداب البريطاني، مما أغضب الحكومة الأمريكية، وأدّى إلى إثارة النزاع بينهما على البترول في المنطقة .

وفي هذا البحث نرصد أسباب النزاع البريطاني الأمريكي على بترول الشرق الأوسط، ونوضّح الطرق والأساليب التي اتخذتها بريطانيا وأمريكا للفوز فيه . ونبين كيف نجحت أمريكا في الضغط على بريطانيا لإفساح المجال لشركاتها النفطية حتى تمكنت من الفوز بحصة مقدارها ٢٣،٧٥ % من نفط العراق. وكيف فازت شركاتها بامتياز نفط البحرين ؟، وما هي الأسباب التي ساعدت على حصول الشركة الأمريكية "ستاندر أويل أوف كالفورنيا"Standard oil of California (Sokal) بأول امتياز نفطي في السعودية،؟ .

لقد كان تمكّن الشركة الأمريكية من اكتشاف البترول في السعودية وتصديره بكميات كبيرة عام ١٣٥٧هـ/١٩٣٩م فاتحة خير للشركات الأمريكية في المنطقة . فكان ذلك مع انشغال بريطانيا في الحرب العالمية الثانية ١٣٥٨ ـ ١٣٦٥هـ / ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥م من أهم العوامل التي أدّت إلى إنهاء النزاع على بترول الشرق الأوسط بين بريطانيا وأمريكا.

---

(٣) هو المؤتمر الذي عقد في إيطاليا في رجب ١٣٣٨هـ أبريل عام ١٩٢٠م، بين كل من بريطانيا وفرنسا وأمريكا وإيطاليا واليابان، درس المؤتمر مستقبل الولايات العربية التي انفصلت عن الدولة العثمانية في ختام الحرب،فقرر انتداب بريطانيا على العراق وفلسطين،وانتداب فرنسا على سوريا ولبنان . وخلال المؤتمر انسحبت الولايات المتحدة بعد أن رفض الكونغرس إقرار نظام عصبة الأمم فاقتصر المؤتمر على كل من بريطانيا وفرنسا اللتين عاملتا إيطاليا على أنها دولة ثانوية، انظر: سعيد أمين، الوطن العربي، (القاهرة، د.ت)، ص٣١.

وإذا كان البحث قد ركّز على دخول الشركات الأمريكية إلى العراق والبحرين والسعودية ؛ فلأن بريطانيا قد حالت دون دخول الشركات الأمريكية وغيرها إلى فلسطين وسوريا وجنوب الأناضول. ولأن كسر الاحتكار البريطاني لبترول العراق والبحرين والسعودية لم يكن سهلا، واقتضى وقتا وجهدا، واتخذ أساليب متعددة، وطرقا متنوعة آثرنا كلمة النزاع في عنوان البحث دون غيرها ؛ لأنها أدلُّ على موضوع البحث وحقيقته، إذ الأمر كان أخذاً مما في يد بريطانيا، وانتزاعاً مما تحت سيطرتها، واقتطاعاً مما ترى أحقيتها به وحدها دون غيرها.

تبدأ فترة البحث من عام ١٣٣٧هـ/١٩١٩م التي تُعَدُّ بداية النزاع بسبب احتكار بريطانيا بترول العراق؛ مما أدى بالشركات الأمريكية إلى الضغط على حكومتها لمساعدتها ضد ما أسمته السياسة البريطانية التعسفية في الشرق الأوسط. وتنتهي في عام ١٣٥٧هـ/١٩٣٩م، الذي انشغلت فيه بريطانيا في الحرب العالمية الثانية، وفيه حصلت شركات البترول الأمريكية على امتيازات واسعة عزّزت من تواجدها في المنطقة، وربطت الشرق الأوسط بقضايا الدفاع والأمن القومي الأمريكي، وبمكانة أمريكا في السياسة الدولية.

والله الموفق،،،

بداية النزاع البريطاني الأمريكي

قبل عام١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م كانت شركات البترول الأمريكية تنتج الزيت في دولتين أجنبيتين فقط هما المكسيك ورومانيا، وخلال الحرب العالمية الأولى تأكد الاعتقاد بأن البترول يُعدُّ جزءاً ضرورياً في دفاع وتجارة أية دولة كبرى. هذا الاعتقاد مقروناً بالخوف من نضوب الزيت في الولايات المتحدة الأمريكية أنتج ضغطاً شديداً على الحكومة الأمريكية لتقوم برسم سياسة بترولية أكثر فعالية . ففي الدوائر الرسمية بواشنطن كان لقسم المناجم التأثير الكبير على الحكومة لكي تقوم برسم سياسة بترولية جديدة. فقد ذكر في عام١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م أن الولايات المتحدة في المستقبل تحتاج إلى موارد البترول الأجنبية حتى تغطي احتياجاتها المحلية، مما أدَّى إلى اهتمام الحكومة والشركات بذلك (٤).

وقد بيّن وزير الخارجية الأمريكية (روبرت لانسينغ Lansing Robert) (١٣٣٣-١٣٣٨هـ/١٩١٥ -١٩٢٠م) أن الأمريكيين يجب أن يتشاوروا مع رعايا الدول الأجنبية الأخرى في البحث عن الموارد البترولية في الخارج. وزيادة على ذلك فإن رئيس ومدير الجيولوجيين الأمريكيين في ذلك الوقت رأى أن سياسة عدم التدخل التي كانت تتبعها الحكومة الأمريكية تُعدُّ حجر عثرة ضد تقدم الشركات البترولية الأمريكية في الخارج.

على الصعيد غير الرسمي اتفقت شركات تسويق الزيت الأمريكية على التعاون تحت نطاق اللجنة البترولية القومية. وكان هذا التعاون ناجحاً لدرجة أنه أدّى إلى تكوين معهد البترول الأمريكي الذي كان عبارة عن معهد للتسويق، ومن خلاله كانت تأمل شركات البترول أن تتمتع بمزايا هذا الاتحاد(٥).

---

(٤) Dealovo,L., American Interests and Policies In The Middle East,1900-1939,(New York1957) pp-168-74.

قاسم أحمد العباس، وثائق امتيازات النفط في العراق، بغداد، ١٩٨٢، ص١٦٩.

(٥) Dealovo,L., op-cit,P-174.

وهكذا فقد اتفقت الدوائر الرسمية وغير الرسمية على زيادة الضغط على الرئيس الأمريكي لمساعدة أعمال رجال الزيت. وبالتالي فإن وزارة الخارجية الأمريكية كانت قد أعطت تعليمات لهيئاتها الخارجية عام ١٣٣٧هـ/١٩١٩م بأن تعطي اعتباراً خاصاً لمصالح الزيت الأمريكية وتساعدها في الحصول على امتيازات في الدول الأجنبية(٦).

تمثل هذه الأمور مقدمات النزاع بين مصالح البترول الأمريكية والبريطانية في الشرق الأوسط في أعقاب الحرب العالمية الأولى. هذا النزاع الأنجلو - أمريكي بدأ في مارس ١٣٣٧هـ/١٩١٩م عندما استعانت "شركة ستاندرد أويل" (Standard Oil Co.Of NewYork) (سوكوني، نيويورك) بوزارة الخارجية لمساعدتها ضد ما أسمته "بالسياسة البريطانية التعسفية في الشرق الأوسط"، لقد ذكرت هذه الشركة في شكواها إلى الخارجية الأمريكية بأن مسّاحيها وممثلها في القدس قد حُدّت تحركاتهم، وأن السلطات البريطانية لم تسمح لجيولوجي الشركة بأن يكملوا أعمالهم التي بدأوها قبل الحرب. في الوقت نفسه فإن موظفي الحكومة البريطانية قد صادروا أوراق وخرائط الشركة السرية. وقد دعت الشركة وزارة الخارجية الأمريكية إلى التدخل لدى بريطانيا ؛ لأن ذلك يتعارض ومصالح أمريكا التجارية الشرعية، ويؤخر تقدم مصالح الزيت الأمريكية. وفي الوقت نفسه فإن صناعة الزيت الأمريكية من خلال معهد البترول الأمريكي كانت تمارس ضغطاً شديداً على وزارة الخارجية، وكانت هناك حملة في الكونجرس تحث الحكومة الأمريكية على عمل شيء ما. وكانت شكوى شركة " سوكوني " هي الأولى من ضمن عدة شكاوى ضد السلطات البريطانية في الشرق الأوسط(٧).

أرسلت شركة "سوكوني " أيضاً جيولوجيين إلى العراق للبحث عن البترول، ولكن السلطات البريطانية لم تسمح لهم بمسح المنطقة، مع أن بعض الجيولوجيين البريطانيين كانوا يعملون هناك لمدة طويلة، كما أن أعمال الحكومة البريطانية في تلك المنطقة تبيّن بأن بريطانيا كانت

---

(٦) I bid

(٧) C.R, 66 , The Congressional Idsess ,1919,p-3303.

صاحبة حماية وليست دولة منتدبة على هذه المناطق. مما جعل الحكومة الأمريكية تركز في دفاعها عن عمل الجيولوجيين والمسّاحين الأمريكيين في العراق على المبادئ الرئيسة المتضمنة في نظام الانتداب للسلام، وملوحة بأمل أن تنضم أمريكا إلى عصبة الأمم قريباً(٨). ولكن البريطانيين في تلك الفترة كانوا يتشدّدون في السماح لأية دولة بممارسة التجارة في المناطق التي يسيطرون عليها وبخاصة الدول الأوروبية.

في أوائل عام ١٣٣٨هـ / أكتوبر عام ١٩١٩م، أصرت وزارة الخارجية الأمريكية على أن تلتزم الحكومة البريطانية بمبادئ الدول المنتدبة التي اتفقت عليها الدول الكبرى، والتي تقضي بأن تلتزم الدول المنتدَبَة بالعوامل الآتية: المساواة في الامتيازات بين كل الدول في النواحي التجارية، والاقتصادية، والصناعية، وكذلك حرية التنقل . وقد اتفق مجلس الدول الكبرى الأربع آنذاك (أمريكا، بريطانيا، فرنسا، وإيطاليا) في محادثات " فرساي " Versailles على ألا يكون هناك أيّ تمييز في الحصول على امتيازات بترولية في العراق. وهكذا فإن وزارة الخارجية الأمريكية ربطت هذه الاتفاقية الأخيرة مباشرة بادعاءات شركة "سوكوني" في العراق وفلسطين متوقعة المعاملة بالمثل بين المصالح الأمريكية والمصالح البريطانية في المنطقة. وقد ردَّت الحكومة البريطانية بأن دول الانتداب يجب ألا تقدم أي تنازلات يمكن أن تؤثر على حرية وحقوق أية دولة واقعة تحت الانتداب بالنسبة للموارد المعدنية في المستقبل(٩).

بعد أن رفضت الولايات المتحدة الانضمام إلى عصبة الأمم فإن دفاعها ارتكز على مساهمتها في نصر الحلفاء في الحرب العالمية الأولى . وبعد أن فشلت وزارة الخارجية الأمريكية في الحصول على إجابة مقنعة من بريطانيا، قدَّمت احتجاجاً شديد اللهجة في فبراير عام ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م إلى مكتب المستعمرات البريطاني، كما قام الكونجرس الأمريكي بوضع قانون تأجير المعادن الذي وقّعه الرئيس

---

(٨) F . R، 1919، P . 261.

(٩) F.R.,1919,p-261 - 62.

الأمريكي " كالفين كوليدج Calvin Coolidge في شعبان ١٣٤٣هـ/٢٥ فبراير عام ١٩٢٥م(١٠).

الجدير بالذكر أن كلا من بريطانيا وفرنسا قد أعطت وعودا وآمالا كاذبة لسكان الشرق الأوسط بينما اقتسمت الدولتان المنطقة فيما بينهما. فيما عرف بمعاهدة سايكس بيكو السرية عام ١٣٣٤هـ/١٩١٦م والتي بموجبها ستحصل فرنسا على سوريا ولبنان كمناطق انتداب، بينما تحصل بريطانيا على فلسطين والأردن والعراق. وفي الوقت نفسه كانت بريطانيا قد وعدت بالاعتراف بعد الحرب باستقلال دولة عربية (تشمل كل مناطق سوريا الكبرى التي كانت تحت الحكم العثماني) برئاسة الشريف حسين بن علي إذا ما تعهد الأخير بالثورة على الحكم العثماني. وهذا ما فعله الشريف حسين بالفعل ضد العثمانيين في العام نفسه، وكان له تأثير في نصر الحلفاء ضد الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى. وعلى الرغم من ذلك فإن بريطانيا وفرنسا قد قسمتا المنطقة إلى جهات انتداب(١١).

هذه المناورات الدبلوماسية استمرت بعد نهاية الحرب. ففي اجتماع الحلفاء في "سان ريمو" بإيطاليا رجب ١٣٣٨هـ/ أبريل عام ١٩٢٠م اغتنمت فرنسا وبريطانيا الفرصة لتوقيع معاهدة "سان ريمو للزيت " والتي بموجبها حصلت فرنسا على حصة ألمانيا في شركة البترول البريطانية التركية (T.P.C) التي كانت تملكها الحكومة البريطانية(١٢). وهكذا ضمنت فرنسا حصة في إنتاج الزيت في المستقبل في منطقة العراق، وفي مقابل ذلك تعهدت فرنسا بالسماح ببناء خط أنابيب للزيت لبريطانيا يمر بسوريا

---

(١٠) CR, 66 the cong,d sess,192 , p . 3500

(١١) للمزيد من التفصيل عن اتفاق بريطانيا مع الشريف حسين انظر:

عمر عبدالعزيز عمر، تاريخ المشرق العربي ١٥١٦- ١٩٢٢، بيروت ١٩٨٤ .

(١٢) تأسست هذه الشركة في العصر العثماني عام ١٩١٢ م جامعة للمصالح التركية والإنجليزية والألمانية إذ كان رأسمالها مقسما ٥٠ % لتركيا، و٢٥ % لبريطانيا، و٢٥ % لألمانيا .

انظر الموسوعة الحرة ويكيبيديا . https://www.openoil.net/wiki /

ولبنان (مناطق انتداب فرنسية) إلى ميناء على البحر المتوسط تقوم فرنسا ببنائه. في الوقت نفسه اتفقت المصالح البريطانية والفرنسية والهولندية على توحيد جهودها بتكوين هيئة تجمع بينها،مع العمل على منع دخول شركات البترول الأمريكية إلى المنطقة (١٣).وهكذا فقد اتضح بأن الباب قد أغلق أمام المصالح الأمريكية وظهر انعدام الثقة بين أمريكا وبين حليفاتها الأوروبيات.

لقد عرف " جون ديفز John Davis سفير أمريكا في لندن بالاتفاقية قبل توقيعها وإعلانها، بشهور حيث بيّن لحكومته أن توحيد المصالح الأوروبية قد قُصِد منه وضع حدّ للمنافسة في اقتسام المصالح البترولية(١٤) في الشرق الأوسط وآسيا الصغرى .

وقدم أيضاً مذكرة شديدة اللهجة إلى الحكومة البريطانية مُدّعياً بأنَّ بريطانيا تُحاول أن تحتكر بترول العالم، وذكر أنَّ أمريكا ساعدت على النصر في الحرب العالمية الأولى، وأن لها الحق في الحصول على غنائم الحرب. أيضاً شركة "ستاندرد أويل نيوجرسي" Standard oil Co Of New Jersey كانت إحدى الشركات الأمريكية التي أرادت الحصول على امتيازات بترولية في العراق، وعلى ذلك استعان رئيسها بوزارة الخارجية الأمريكية للتدخل نيابة عن المصالح الأمريكية بالعمل على تطبيق سياسة الباب المفتوح (١٥). وقد استجاب وزير الخارجية لطلب رئيس الشركة(١٦).

مراسلات واحتجاجات دبلوماسية

---

(١٣) F.R.,7/3/6042, secretary of state Charles Evans hughes,to walter,teagle, Nov22,1920,p . 88.

(١٤) Ibid, p.88.

(١٥) اعتمدت سياسة الباب المفتوح على النقاط التالية: ١- أن لا تكون الامتيازات الاقتصادية التي في الأراضي المشمولة بالانتداب امتيازات واسعة لدرجة تجعلها محصورة بفئة معينة. ٢-أن لا تمنح امتيازات احتكارية بشأن أي مادة. ٣- أن يعامل جميع رعايا الأمم معاملة متساوية أمام القانون في الأراضي المشمولة بالانتداب. انظر: محمد جواد العبوسي، البترول في البلاد العربية، القاهرة، ١٩٥٥، ص١٣.

(١٦) F.R.,7/3/6042, secretary of state Charles Evans hughes,to walter,teagle, Nov22,1920,p. 88.

وهكذا بدأت وزارة الخارجية الأمريكية سلسلة من الاحتجاجات ضد بريطانيا، ففي ١٣٣٨هـ/ مايو عام ١٩٢٠م، كررت الوزارة ذكر المبادئ التي يجب أن تلتزم بها دولة الانتداب، وأصرّت على مشاركة أمريكا في أية محادثات خاصة بالبترول ؛ لأن لها مصالح فعّالة في تطبيق مثل هذه المبادئ، وفي يوليو من العام نفسه أعادت وزارة الخارجية ذكر المبادئ السالفة ولكن هذه المرة أشارت بالتحديد إلى اتفاقية "سان ريمو " بخصوص امتيازات البترول، وقد أصرّت الخارجية في المذكرة الجديدة على أن تلك الاتفاقية تُعَدُّ هدراً للمبادئ المتفق عليها في مؤتمر السلام بباريس(١٧).

وقد ردت الحكومة البريطانية بالقول بأن الشكاوى الأمريكية غير مبررة، لأن مبادئ الانتداب يمكن بحثها فقط في مجلس عصبة الأمم من قِبَل أولئك الذين وقعوا عليها(١٨).

أخذت أمريكا شكواها مباشرة إلى مجلس عصبة الأمم التي لم تبحث الأمر في اجتماعها عام ١٣٤٠هـ/ سبتمبر عام ١٩٢١م، إلا أن الحكومة البريطانية غيَّرت موقفها إلى حد كبير، ففي أواخر العام نفسه تعهّدت بألا تقترح أو تقبل أي تغيير في مبادئ الانتداب بدون استشارة مسبقة مع الولايات المتحدة، وزيادة على ذلك فإن لندن أنكرت أية نوايا برفض المساواة للمصالح والشركات الأمريكية، مما شجّع الشركات

---

(١٧) مؤتمر السلام بباريس عقد في ١٣٣٧هـ/١٩١٩م، ضم الحلفاء المنتصرين في الحرب العالمية الأولى، قرروا فيه كيف يقتسمون غنائم المنهزمين، وكيف يحددون أسس السلام القادم، وكان من أهم قراراته إنشاء عصبة. وقَّع المشاركون فيه على خمس معاهدات مع المنهزمين، بما فيها معاهدة فرساي مع ألمانيا، وتم فيه تقسيم أملاك الدولة العثمانية، ومستعمرات ألمانيا خارج أوروبا، ورسمت حدود جديدة لبعض الدول، وصاغ الأربعة الكبار بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وأمريكا كل القرارات الكبرى التي صادق عليها الآخرون، لمزيد من التفصيل انظر: الموسوعة الحرة، مؤتمر السلام بباريس عام ١٩١٩م.

https://ar.wikipedia.org/wikiعلى الانترنت

(١٨) F.R., 1920, PP. 651. 59.

الأمريكية على وضع خطة لعمل محادثات تجارية مع الأعضاء العاملين في شركة **T.P.C**، وقد أيّدت وزارة الخارجية الأمريكية هذا العمل(١٩) .

لقد أدركت بريطانيا أنه ليس من مصلحتها خسارة الدعم السياسي الأمريكي في المحافل الدولية، فرأت إشراكها في مصالح النفط البريطانية في الشرق الأوسط . وفي محاولة لإقناع الشركات الأمريكية اغتنام فرصة الاقتراح البريطاني بالمشاركة الجزئية في T.P.C قام كل من وزيري الخارجية والتجارة الأمريكيين في ١٣ شعبان ١٣٣٩هـ/ أبريل ١٩٢١م بوضع الخطوط التفصيلية لمثل هذا التعاون. وفي يونيو من العام نفسه أبلغ رئيس شركة "ستاندرد أويل نيوجرسي" Standard oil Co.Of (Jersey) وزارة الخارجية الأمريكية بأن سبع شركات أمريكية (٢٠) اتفقت على تكوين مجموعة مشتركة للتنقيب عن البترول في العراق(٢١). وقد شجعت وزارة الخارجية الأمريكية الشركات المعنية على المفاوضة المباشرة مع **T.P.C** كي يمكنهم الحصول على ما يريدون بتطبيق مبدأ سياسة الباب المفتوح..وكانت المجموعة تحتاج مثل هذه المساعدة من وزارة الخارجية.

---

(١٩) De alovo,op.cit,p . 200;

صلاح العقاد، البترول وأثره في السياسة الدولية والمجتمع العربي، القاهرة ١٩٧٣م، ص٣.

(٢٠) الشركات الأمريكية السبع هي : ستاندرد أويل نيوجرسي standard oil new Jersey، وشركة تكساس Texas، وشركة سنكلير Sinclair، وشركة مكسيكان Mixican، وشركة كولف Gulf، وشركة سكوني فاكوم Socony، وشركة أتلانتك Atlantic . انظر:

صفاء عبدالوهاب المبارك، العلاقات العراقية الأمريكية ١٩٣٠-١٩٦٢، مجلة كلية التربية، جامعة البصرة، العدد ٧ السنة الرابعة، ١٩٨٤م. ص١٥٣.

(٢١) اتحاد مؤقت بين شركات النفط الأمريكية يعرف باسم كونسورتيوم Consortium بهدف تنسيق سياستها للحد من أخطار المنافسة .

أشرف عبدالرحمن مؤنس : السياسة الأمريكية إزاء العراق من أعقاب الحرب العالمية الأولى إلى حركة رشيد عالى الكيلاني (١٩٢٠- ١٩٤١م)، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠١٦م، صص١٦٤، ١٦٥ .

أكملت مجموعة الشركات الأمريكية المحادثات مع **T.P.C** وتمخضت بعد محادثات شاقة في ذي الحجة عام ١٣٤٠هـ/ أغسطس عام ١٩٢٢م وتحت ضغط من وزارة الخارجية الأمريكية تم الاتفاق على إعطاء ١٢ % من أسهم **T.P.C** إلى المجموعة الأمريكية، وفيما بعد رفعت النسبة إلى ٢٥ %. وبنجاح حكومة واشنطن في فتح الباب إلى العراق أمام الشركات الأمريكية، أعلنت رسمياً اعترافها بالانتداب البريطاني على العراق.

وفي عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م تم عقد اتفاق أكّد على مبدأ تكافؤ الفرص بالنسبة للمصالح البريطانية والأمريكية . وفي عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م وزعت الحصص بين الشركات، وتمكن الأمريكيون من المشاركة في الامتياز بحصة قدرها ٢٣,٧٥% من حقوق استثمار النفط(٢٢). وبذلك تكون الحكومة الأمريكية قد نجحت من خلال الضغط السياسي على الحكومة البريطانية في أن تفسح المجال أمام شركاتها النفطية، للحصول على امتيازات في المنطقة (٢٣).

كان المقاول الأرمني البريطاني الجنسية "كالوست سركيس جولبنكيان "(Calouste Sarkis Gulbenkian)(٢٤)من الشخصيات الرئيسة في

---

(٢٢) Stephen, H., Iongrigg, oil In the middle East, its Discovery and Development , (London,1954), p.68.

حامد حميد كاظم، النفط العربي وتأثيره في العلاقات البريطانية الأمريكية خلال القرن العشرين، مجلة مداد الآداب، كلية الرشيد، العدد السادس، بغداد، ص٦٠٥.

(٢٣) DeNoovo، op-cit، p.202.

(٢٤) كالوست سركيس جولبنكيان Calouste Sarkis Gulbenkian ١٢٨٥-١٣٧٤هـ/ ١٨٦٩-١٩٥٥م : رجل أعمال أرمني، ولد في أسطنبول من أب أرمني يعمل بتجارة الاستيراد والتصدير، درس هندسة البترول في لندن ثم درس الصناعات النفطية الروسية في باكو، هاجر عام ١٨٩٦م من الدولة العثمانية إلى القاهرة مع عائلته، تعرف هناك على رجال أعمال يعملون في مجال النفط، وتمكن من المشاركة في عقد صفقات نفطية وهو في العشرينات من عمره، في عام ١٩٠٢م، أصبح مواطناً بريطاني الجنسية، ساعد في إنشاء عدد من الشركات النفطية مقابل حصوله على حصة منها مقدارها (٥٪ من أسهم الشركات التي يساعد في إنشائها، فعرف بلقب "السيد خمسة في المئة" (Mr Five Percent). وهو يُعدّ العقل المدبر وراء إنشاء عدد من الشركات لاستثمار أراضي الدولة العثمانية بعد تفكيكها بعد الحرب العالمية الأولى. قدرت ثروته عند وفاته بـ ٨٤٠مليون دولار أمريكي، توفي في

مباحثات التسوية بين الشركات، وكان قد اقتنع بوجود الزيت حول نهري دجلة والفرات في العراق، فكوَّن في عام ١٣٢٩هـ/١٩١٢م شركة أسماها شركة البترول التركية، وبذلك يُعَدُّ أول شخصية ارتبطت بالتنقيب عن البترول في العراق. كما يُعَدُّ من أوائل المقاولين الذين أغنوا أنفسهم من الشرق الأوسط.

في أثناء المباحثات أصرَّ " جولبنكيان " أن يلتزم كل مشارك بألا يحاول الحصول على امتيازات في أراضي الدولة العثمانية السابقة (شاملة تركيا، سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، العراق، وكل منطقة الجزيرة العربية) دون الموافقة بالإجماع من كل الأعضاء المشاركين. وبقلم أحمر خط على الخريطة حول تلك المنطقة التي شملت كما اتضح فيما بعد كل مناطق البترول في الشرق الأوسط ما عدا إيران والكويت. وهكذا وجد أكبر تقسيم في تاريخ صناعة البترول، والذي عرف منذ ذلك الوقت باتفاقية الخط الأحمر Red Line Agreement" .(٢٥)

الشركات الأمريكية بعد انسحاب شركتين منها (سنكلير وتكساس) اتخذت في فبراير عام ١٣٣٦هـ/١٩٢٨م اسم شركة تنمية الشرق

لشبونه بالبرتغال ودفن في كنيسة القديس سركيس الأرمينية في لندن عام ١٩٥٥م. انظر: الموسوعة الحرة .
https://ar.wikipedia.org/wiki/

(٢٥) اتفاقية الخط الأحمر : هي الاتفاقية الموقعة عام ١٣٣٧هـ/١٩٢٨م بين مجموعة الشركات الأمريكية والهولندية والبريطانية والفرنسية لاحتكار نفط أراضي الشرق الأوسط التي كانت تابعة للدولة العثمانية، ويذكر أنه عندما اختلف الشركاء أثناء المحادثات حول تحديد الأراضي التي كانت عثمانية، تدخل " جولبنكيان " وأخرج خريطة كبيرة للشرق الأوسط ووضعها على طاولة المفاوضات ليقوم بتأشيرها بقلم أحمر موضحاً بذلك ما كانت عليه حدود أراضي الدولة العثمانية في الشرق الأوسط عام ١٣٣٢هـ/١٩١٤م، مخبراً المجتمعين أنه ولد وعاش في الدولة العثمانية فهو أدرى بحدودها، وتقبل المجتمعون تلك الخارطة حيث إنها تمثل ما كان يدور في أذهانهم، لتتم الموافقة عليها في " أوستند " البلجيكية في صفر ١٣٣٧هـ/يونيو ١٩٢٨م وقد عرفت فيما بعد باتفاقية الخط الأحمر الشهيرة، والتي شملت العراق وسوريا ولبنان وفلسطين والأردن والجزيرة العربية وتركيا وقبرص باستثناء الكويت وإيران. انظر:
Edwin,B., British Petroleum and the Red Line Agreement, jan30,2011.
غانم العنّاز، العراق وصناعة النفط والغاز في القرن العشرين، لندن، ٢٠١٢م .

الأوسط. وأيضا وقد تغير اسم شركة T.P.C في ١٣٤٧هـ/١٩٢٩م إلى شركة البترول العراقية، وكانت T.P.C عبارة عن واجهة للشركات الأجنبية بعد توقيع اتفاقية الخط الأحمر كالشركة البريطانية الإيرانية، شركة شلّ الهولندية، الشركة الفرنسية للبترول، وشركة التنمية للشرق الأوسط (مجموعة الشركات الأمريكية) وحسب شروط الاتفاقية فإن كلاً من هذه الشركات قد أسهمت بمقدار ٢٣,٥٧% من رأس المال، كما أسهم "جولبنكيان" بمقدار ٥ %؛ ولذا سيعرف باسم " مستر Five "، وقد شمل امتياز شركة T.P.C كل العراق. وقد بدأ إنتاج هذه الشركة يزداد بعد اكتشاف البترول في منطقة كركوك في شمال غرب العراق. وجدير بالذكر أن إنتاج البترول في الشرق الأوسط حتى عام ١٣٣٨هـ/١٩٣٠م كان محصوراً في حقول العراق وإيران(٢٦).وهكذا فتح باب الشرق الأوسط للشركات الأمريكية التي أصرت على البقاء هناك.

كانت المجموعة الأمريكية مشاركة مع T.P.C في التنقيب عن البترول في العراق وعلى أطراف شبه الجزيرة العربية، ولكن شروط اتفاقية الخط الأحمر منعت المشاركين من الحصول على امتياز جديد لأن هذه الاتفاقية قد ألزمت المساهمين في شركة T.P.C بأن لا يقوموا بالعمل إلا عن طريق الشركة الأم، وأن لا تسعى أي من الشركات بالحصول على أي امتيازات منفردة في المنطقة التي تشمل العراق والشاطئ العربي للخليج العربي باستثناء الكويت، شركة حولف أويل Golf Oil (I.G.C) مثلاً واجهت صعوبات عندما كانت تريد الحصول على امتياز في البحرين.

المبادرة في الحصول على امتيازات في هذه المنطقة جاءت من خارج مجموعة شركات T.P.C. فقد استمرت المحاولات للبحث عن امتياز للنفط داخل الجزيرة العربية والساحل الغربي للخليج العربي، ولكن من أفراد وشركات لم توقع على اتفاقية الخط الأحمر.

---

(٢٦) Stephen.H., op.cit, p p. 68-69.

وكـان "فرانـك هـولمز"(Frank Holmes)[٢٧] البريطـاني الأصـل، النيوزلندي الجنسية هو من استطاع بشكل مستقل الحصول على امتياز التنقيب عن البترول في الإحساء في السعودية بشكل شخصي ولكن شركة " إيسترن جولف" Istern Golf (**I.G.C**) التي اتفق معها "هولمز" لم تتمكن من الاستمرار في التنقيب، فألغى الملك عبد العزيز آل سعود هذا الامتياز لعجز الشركة عن دفع المستحقات عليها، وكان" هولمز" ممثل هذه الشركة في البحرين والتي كانت مهتمة ببيع الامتيازات لا استغلالها.

"هولمز" كان قد اشترى عقد امتياز من حاكم البحرين الشيخ عيسى بن علي آل خليفة عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م وكان هذا يدعى"بامتياز هولمز". وقد حاول رؤساء شركة (**I.G.C**) دون نجاح إثارة اهتمام بعض الشركات البريطانية كي تشتري من "هولمز " عقد امتياز البحرين. ومن ضمن الشركات التي اتصل بها " هولمز " كانت "إيسترن جولف أويل " (Istern Golf Oil)، التي كانت جزءاً من شركة "جولف أويل" Oil Golf ، وبعد مفاوضات طويلة باعت **I.G.C** امتيازها إلى "إيسترن جولف " في عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م ولمدة أقصاها ١٣٤٧هـ / ١ يناير عام ١٩٢٩م[٢٨].

"إيسترن جولف" أرسلت جيولوجييها ومسّاحيها إلى البحرين . ومع أن تقاريرهم كانت مشجّعة إلا أن عمليات التنقيب كانت قد أُوقفت لأن "جولف" أصبحت مشاركة وموقعة على اتفاقية الخط الأحمر. وهكذا فإن

---

(٢٧) فرانك هولمز Frank Holmes ١٢٩١-١٣٦٦هـ/١٨٧٤-١٩٤٧م، مهندس تعدين وجيولوجي ومنقب عن النفط بريطاني الأصل نيوزلندي الجنسية، عمل في مكتب المستعمرات البريطاني، ثم عسكري في الجيش البريطاني أثناء الحرب العالمية الأولى، منحته إقامته في الشرق الأوسط لمدة طويلة اهتماماً خاصاً بالتنقيب عن النفط، تعامل وشجع كثير من شركات النفط البريطانية إلى القدوم للشرق الأوسط للبحث عن النفط. انظر: الموسوعة الحرة. ./ https://ar.wikipedia.org/wiki

(٢٨) Faroughy., A., the Bahrain Islands, (New York) 1951 ، P.124.

مركز "جولف" قد أصبح حرجاً لأن اتفاقية الخط الأحمر تشمل البحرين .

ولكن ممثلي "جولف" أخذوا قضيتهم إلى مديري شركة **T.P.C**، وفي ربيع ١٣٤٧هـ/٣١ أكتوبر عام ١٩٢٨م قرر هؤلاء بأن البحرين تقع فعلاً ضمن اتفاقية الخط الأحمر . وزيادة على ذلك فإن **T.P.C** أعلنت أنها لن تمارس أو تشتري حقوق امتياز "جولف "، ولن يسمح لها بتطوير امتياز البحرين ؛ لأن ذلك يتعارض مع شروط اتفاقية الخط الأحمر(٢٩).

في الوقت نفسه فإن (Socal) شركة " ستاندر أويل أوف كاليفورنيا "Standard Oil of California التي لم تكن عضواً في اتفاقية الخط الأحمر قد أصبحت مهتمة بمسألة الاستثمار في التنقيب عن البترول في الشرق الأوسط. هذا الاهتمام كان مبنياً على حسابات الشركة بأن التكوين الجيولوجي لجنوب غرب إيران. الذي ذكر بأنه يحتوي على احتياطي كبير للزيت. يستمر تحت الخليج العربي إلى البحرين، ودفعت مبلغ ٥٠,٠٠٠دولار مقابل ذلك العقد، ولكنها قابلت صعوبات كبيرة من مكتب المستعمرات البريطاني؛ لأن بريطانيا كانت لها ميزة الحماية على كل مشيخات الخليج العربي. وكان مكتب المستعمرات البريطاني يعتبر هذه الشركة دخيلة على المنطقة، وقد أخذت حوالي ثمانية عشر شهراً لكي تقنع مكتب المستعمرات بالموافقة على عقد الامتياز الذي اشترته من " جولف" .

قضية الشركة في بريطانيا كان يدافع عنها شركة "إيسترن جولف" صاحبة عقد الامتياز الأصلي، زيادة على ذلك فإن وزارة الخارجية الأمريكية قامت بضغط شديد على الحكومة البريطانية للغرض نفسه. حتى وافق مكتب المستعمرات على السماح بمشاركة رأس المال

---

(٢٩) James, T., Middle East Oil Development (New York,1952)، p p. 10-11.

محمد جاسم التداوي، تطور استراتيجيات القوى الكبرى في الخليج العربي حتى الحرب العالمية الثانية، مجلة آفاق عربية، العدد الثامن، ١٩٨٧م، ص١٥.

الأمريكي تحت شروط معينة تخص جنسية الشركة العاملة، وجنسية رئيسها ومديريها والعاملين بها في البحرين(٣٠).

واستجابة لشروط مكتب المستعمرات فإن شركة "ستاندر أويل **Standard Oil** " كونت شركة فرعية كاملة تسمى شركة بترول البحرين (بابكو)، تحت اسم مسجل بلندن في عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٩م " بابكو"، وفتحت لها مكتباً في لندن يديره رئيس بريطاني الجنسية، وكان ممثلها في البحرين وكذلك أحد مديريها بريطانيين. وهكذا وفق التزام " بابكو " بالشروط البريطانية فإن مكتب المستعمرات البريطاني قد وافق رسمياً على عقد الامتياز في ربيع الأول ١٣٤٩هـ/ أغسطس ١٩٣٠م، وكان أول ممثل لشركة "بابكو" في البحرين فرانك هولمز(٣١). وكان هدف بريطانيا من ذلك هو الحيلولة دون سيطرة الأمريكان على الشركة سواء بطريق مباشر أو غير مباشر.

وفي أثناء مفاوضات الشركة مع مكتب المستعمرات سُمح لها بأن تبعث اثنين من جيولوجييها إلى البحريين للقيام بأعمال التنقيب، وكانت نتيجة أبحاث الجيولوجيين مشجعة، حيث أوصوا بحفر بئر تجريبية، وعندما أصبح الامتياز ساري المفعول فإن الشركة أجرت كل الاستعدادات لكي تقوم بتجربة البئر، ولكن الحفر الحقيقي بدأ خلال جمادى الأولى ١٣٥٠هـ/ أكتوبر ١٩٣١م، وكانت نتيجة الحفر إيجابية . البئر الأول للزيت حفر في منطقة تسمى جبل الدخان، حيث أصبح منتجاً في مايو عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م وقد حفرت آبار تجريبية أخرى وكلها أثبتت صدق التوقعات عن وجود الزيت في البحرين(٣٢).

الشركات الأمريكية ومحاولات الاستثمار في السعودية:

كان من الطبيعي بعد وجود الزيت في البحرين أن تتجه أنظار الجيولوجيين إلى الأرض السعودية المجاورة، وبخاصة الأحساء التي

---

(٣٠) F.R., 7/3/6363, Secretary of state , Kellogg to Amercan charge daffaires in London atheerton, may30,1929,p. 846.

(٣١) Faroughy.A.,op-cit,105.

(٣٢) Decolyer, E.,the oil fields of the middle East, (New York 1947) P. 78..

يُظن أن لها التركيب الجيولوجي نفسه. ولهذا السبب زاد اهتمام ممثلي الشركة الأمريكية بساحل المملكة العربية السعودية المواجه للخليج .

وقد بدأت محاولات شركة " ستاندر أويل Standard Oil" الاتصال بالملك عبدالعزيز آل سعود منذ أواخر صيف عام ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م عندما اشترت الشركة عقد امتياز البحرين، وقد ظن موظفو الشركة أن الاتصال بابن سعود إنما يكون من خلال " فرانك هولمز" فطلبوا منه أن يطلب من الملك عبد العزيز آل سعود السماح بزيارة جيولوجي الشركة منطقة الأحساء. ولكن المشكلة هنا هي عدم ثقة الملك عبد العزيز آل سعود في "هولمز " حيث إن شركته (I.G.C قد نكثت عقدها الأول المبرم معه عام ١٣٤١هـ/١٩٢٣م بخصوص التنقيب عن البترول في الأحساء.

وبعد مضي سنة من تمثيل " هولمز " لشركة نفط البحرين " بابكو" لم يقم برحلته الموعودة إلى ابن سعود، فظن ممثلو شركة "ستاندر أويل Standard Oil " أن هولمز يعمل على مماطلتهم، وبخاصة بعد أن علم ممثلو الشركة أن I.G.C قد عرضت على شركة "جولف " امتيازاً في الكويت، وأن " هولمز " كان يشعر بأن أيّ اتفاق مع الملك عبدالعزيز قد يؤدي إلى فشل المفاوضات بخصوص عقد الامتيازات المزمع بين " جولف " وحكومة الكويت(٣٣). لذا فإن المسؤولين في شركة " ستاندر أويل " قد قرروا في أوائل ١٣٥١هـ/١٩٣٢م بأن يلاحقوا غرضهم دون الاستعانة بـ "هولمز"، فطلبوا من "جون فلبي(٣٤) John philby " مستشار

---

(٣٣) Lebkicher, M., Aramco and wrld Oil, (New York,1952), PP. 25-26.

(٣٤) هاري سانت جون فلبي Harry st John philby ١٣٠٢-١٣٧٩هـ/ ١٨٨٥-١٩٦٠م، ويعرف باسم جون فلبي أو عبدالله فلبي، هو مستعرب ومستكشف وعميل مخابرات في مكتب المستعمرات البريطاني، لعب دوراً محورياً في إزاحة العثمانيين عن المشرق العربي، أعلن إسلامه وعمل مستشاراً لدى الملك عبدالعزيز بن سعود بعد تقاعده عن العمل مع بريطانيا، وذلك عام ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م، توترت علاقته مع بريطانيا، ولعب دوراً رئيسياً في إنشاء شركة أرامكو حيث ذكر أنه غير ولاءه من بريطانيا إلى أمريكا في ثلاثينيات القرن العشرين، له عدد من المؤلفات عن الجزيرة العربية والسعودية. انظر: الموسوعة الحرة، جون فلبي.
https://ar.wikipedia.org/wiki /.

الملك عبد العزيز آل سعود في جدة بأن يطلب من الملك السماح ببدء مفاوضات بين "ستاندر أويل" والحكومة السعودية بشأن عقد امتياز للبترول في الأحساء. ولكن لم يرد رد من فلبي؛ لأنه كان في رحلة استكشافية في صحراء الربع الخالي، وبينما كان ممثلو الشركة ينتظرون الرد من فلبي فوجئوا بأن " كارل توتشل Karl Twitchell " الجيولوجي الأمريكي الذي كلفه الملك عبدالعزيز بإجراء مسح للمناطق التعدينية في المملكة، يتصل بهم للغرض نفسه(٣٥).

(٣٥) F.R,7/3/7119, 711.9, Loomis, P,to secretary of state, October 1932, P. 64.

ستاندر أويل (Standard Oil) في السعودية:

في رمضان ١٣٥١هـ/ ١٣ يناير ١٩٣٣م اتجه "كارل توتشل Karl Twitchell " من نيويورك إلى جدة عن طريق لندن، وهناك قابل " لويد هاملتون" L. Hmelton، المحامي والمستشار القانوني لشركة " ستاندر أويل"، ومن لندن انتقل الاثنان إلى جدة للقيام بعملية المفاوضات نيابة عن الشركة .

بعد يومين من وصولهما إلى المملكة قابل الاثنان عبدالله بن سليمان الحمدان(٣٦)وزير المالية السعودي، حيث بدأت مفاوضاتهما على الفور، ولم يتوقع الجانبان أن تأخذ المفاوضات أكثر من ثلاثة أشهر من العمل الشاق، أخذت مشكلة الترجمة جزءاً كبيراً منها، ومما جعل المفاوضات أكثر تعقيداً حضور ممثلين عن شركات أخرى إلى جدة للمفاوضة على الامتياز نفسه(٣٧).

منذ البداية كانت العقبة الرئيسة في المفاوضات تتمثل في مقدار الدفعة الأولى للحكومة السعودية. فريق الحكومة طلب مبلغاً مقدماً قيمته ١٠٠,٠٠٠جنيه استرليني ذهباً، مع دفعات ثابتة في المستقبل، ورسم مقداره خمسة شلنات عن كل طن زيت منتج. هاملتون أعتقد بأن مقدار الدفعة الأولى وخصوصاً قبل عملية المسح الجيولوجي والتنقيب يُعَدُّ مبلغا كبيرا وغير معقول، ولم يكن مستعداً أن تدفع الشركة حتى نصف هذا المبلغ(٣٨).

---

(٣٦) عبدالله السليمان الحمدان أول وزير مالية سعودي، شخصية قيادية مخضرمة، عاصر مرحلة تأسيس الدولة في نشأتها الأولى بعد التوحيد، وأسهم في تذليل الكثير من المصاعب المالية التي واجهت البلاد الحديثة، عاش أول حياته في الكويت والعراق والهند، وقد أثرت هذه البلدان خبرته وتجربته، ولقربه الخاص من الملك عبدالعزيز وثقة الملك به، فقد كانت له أدوار متعددة بالغة الأهمية، كدوره البارز في اتفاقيات التنقيب عن النفط، والحروب المحلية، والأزمة المالية العالمية، والعديد من الأعمال المتعددة والمتنوعة، لمزيد من التفصيل انظر: صحيفة الرياض، العدد ١٦٨٧٤، ١٠ ذي القعدة ١٤٣٥هـ- ٥ سبتمبر ٢٠١٤م.

(٣٧) Twitchell, K.,Saudi Arabia (Princeton, 1953 . P. 150.

(٣٨) ibid.

بينما كان هاملتون يفكر في عرضٍ يقدمه ظهر على المسرح منافس آخر هو ممثل شركة البترول العراقية **I.P.C** الذي وصل إلى جدة لمحاولة الحصول على امتياز للتنقيب في السعودية بعد اكتشاف البترول في البئر التجريبية الأولى في البحرين ؛ لأن إمكانية اكتشاف البترول في الأحساء أصبحت مشجعة، وكان موظفو **I.P.C** قد ندموا على ضياع فرصتهم لعدم شراء عقد امتياز البترول في البحرين . ولذلك فقد قرر المشرفون على الشركة محاولة الحصول على امتياز للتنقيب عن البترول في المملكة السعودية، فأرسلوا " لونجرج " Longorg الذي كانت له خبرة إدارية في مكتب المستعمرات البريطانية في العراق ليتفاوض مع المملكة العربية السعودية من أجل عقد امتياز جديد.

ولكن موظفي شركة البترول العراقية الـ **I.P.C**[٣٩] كما أوضح " لونجرج " كانوا بطيئين وحذرين في عروضهم، وكانوا يعرضون بالروبية التي هي العملة المحلية في الوقت الذي كانت فيه العروض الأخرى تقدم بالذهب . كما أن "لونجرج" الذي لم يكن يعرف بأن " فلبي " يعمل لصالح شركة " ستاندر أويل" الأمريكية كان متسرعاً في أحكامه حيث صرح لـ "فلبي " بأن شركة **I.P.C**. لم تكن مهتمة بعقد امتياز بقدر اهتمامها بمنع الأمريكيين من الحصول على هذا الامتياز . ثم إن " لونجرج " في البداية لم يكن مُخوَّلاً بأن يقدم أكثر من مائتي جنيه استرليني شهرياً لمدة ثمانية عشر شهراً كامتياز للتنقيب.

الوزير البريطاني المفوّض في جدة "سير أندرو ريان " Andro Rayen كان قد أيّد " لونجرج " في أن ما يترتب على ذلك العقد من امتياز بين الشركة الأمريكية والحكومة السعودية سيكون فرصة لصالح أمريكا على حساب المصالح والعلاقات البريطانية مع المملكة. وعلى ذلك فقد

قاسم أحمد العباس، مرجع سبق ذكره، ص ١٧٢ .

(٣٩) Monroe, E., philby of Arabia, (London,1973), P . 205.

عمرو كمال حمودة، النفط في السياسة الخارجية الأمريكية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٦٤، إبريل ٢٠٠٦، ص٥٣ وما بعدها.

حاول الضغط على ممثل شركة I.P.C كي يكون سخياً في العروض مع الحكومة السعودية(٤٠)، وباستمرار المباحثات فإن " فلبي " على ما يبدو قد أخبر " هاملتون" والسعوديين عن نوايا " لونجرج " .

كان دور فلبي أكثر من دور أي مشارك آخر في المباحثات، فقد مهّد الطريق للشركة الأمريكية، دون أن يعرف أحد من المشتركين السعوديين في المباحثات أن " فلبي " كان يعمل لصالح الشركة الأمريكية.

وبقدوم الحجاج الذين عليهم كان يعتمد دخل الحكومة السعودية آنذاك ظهر واضحاً أن عددهم في النقصان بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية ؛ لذلك اعتقد "هاملتون " أن الملك عبد العزيز آل سعود سيكون مضطراً إلى تقليل قيمة الدفعة الأولى التي يطلبها من الشركة، وكان اعتقاد " هاملتون" في محله حيث أخبره " فلبي " بأن الملك مستعد لتخفيض مبلغ الدفعة الأولى .

في هذا الوقت ترك "هاملتون" جدة مسافرا إلى القاهرة لاستشارة رؤسائه، وهناك قابل "موريس لومباردي" Mores Lambardy مدير عام الإنتاج في شركة "ستاندر أويل " Standard Oil الذي كان عائداً في طريقة إلى "سان فرنسيسكو " بعد رحلة تفتيشية على أعمال " بابكو" في البحرين، وأطلعه على سير المباحثات، واتفقا على ما يمكن عمله (٤١) .

وبعد بضعة أيام ، بينما كان الملك عبدالعزيز في الحجاز خلال فترة الحج كان عبد الله بن سليمان الحمدان قد أخبر " هاملتون " بأن الملك يريد مقابلته. كانت المقابلة في قصر خزام في ضواحي مدينة جدة في ذي الحجة ١٣٥١هـ/العشرين من أبريل عام ١٩٣٣م . وفي هذه المقابلة أخبر الملك كلاً من "هاملتون" و "توتشل" بأنه يفضّل المعاملة مع الأمريكيين ؛ لأنهم في رأيه ليس لهم صلات استعمارية بالشرق، وأنه معجب بالسرعة والقدرة التي طوّر بها الأمريكيون امتياز البترول

---

(٤٠) Monroe, E ،. Op.cit, PP. 6 - 205

وينظر : فهد سعود الحمود، ثروات السعودية وسبيل الاستغلال الاقتصادي، بيروت، ١٩٨٠م، ص٣٣.

(٤١) Twitchell,k , op-cit, p. 151.

في البحرين . وأضاف الملك بأنه مستعد لقبول العرض من شركة "ستاندر أويل أوف كاليفورنيا" Standard Oil of California ، وإعادة النظر في موضوع الدفعة المقدمة (٤٢).

وبعد مرور شهر واحد من الاجتماع بالملك عبد العزيز كان الفريقان السعودي والأمريكي قد أنهيا كل التفاصيل الخاصة بالعقد . ووقعت الاتفاقية في ٤ من صفر ١٣٥٢هـ / ٥ يونيو١٩٣٣م، وصادق الملك عبد العزيز عليها، بالمرسوم الملكي رقم: (١١٣٥) .وتم نشر الاتفاق في جريدة أم القرى(٤٣). وبهذا تكون شركة "ستاندر أويل" قد حصلت بعد الامتياز الأول في البحرين على امتيازها الثاني للبترول، وهو الامتياز الأكثر أهمية وقيمة في الشرق الأوسط.

الشركة حصلت على هذا الامتياز بصورة غير متوقعة لسببين:

أولهما : أن الشركة لم يكن لها أية علاقة أو تدخّل من قبل في الشرق الأوسط وثانيهما : أنها تجنبت اتفاقية الخط الأحمر .

وقد تباينت الآراء في أسباب نجاح شركة " ستاندر أويل أوف كاليفورنيا" في الحصول على عقد الامتياز على النحو التالي :

ـــــ يري بعض المسئولين البريطانيين ، أن الحكومة السعودية فضّلت عرض الشركة الأمريكية لأنه كان مجدياً أكثر من الناحية المالية .

ـــــ وفي رأي بعض المسئولين الأمريكيين ، وكذلك بعض رؤساء الشركات الأمريكية أن الملك عبد العزيز كان مدفوعا إلى قبول عقد

---

(٤٢) I bid.

(٤٣) جريدة أم القرى ، العدد : ٤٤٨، ٢٢ ربيع الأول ١٣٥٢هـ / ١٤ يوليو ١٩٣٣م . ص١ .

David , H ., the Middle East oil industry in its local Enviroment, (Cambridge , 1958) , pp .36-7 ; Philby,J., Arabian , Jubill, (London 1952) p.176

أحمد عبد الرحيم مصطفى ، مقالات من كتاب الولايات المتحدة والمشرق العربي، المجلس الوطني للثقافة والعلوم والآداب، الكويت، ١٩٨٧م، ص٧.

اتفاقية الامتياز الموقعة في ٤ صفر ١٣٥٢هـ الموافق مايو ١٩٣٣ م .

على الأنترنت :-

www.Saudiaramco/bvsm/isp

شركة " ستاندر" بسبب شكّه في نوايا الحكومة البريطانية وتخوّفه من محاولتها ربط الاتفاقية بأهداف سياسية في المملكة العربية السعودية .

ـــــ وفي تقديري أن الدافع الرئيس للملك عبد العزيز ــ لإعطاء العقد لشركة أمريكية ــ إنما كان لشكّه في نوايا بريطانيا ؛ خصوصاً بسبب سياستها في الشرق الأوسط في أعقاب الحرب العالمية الأولى . إضافة إلى الدافع الاقتصادي، فالمملكة كانت تواجه أزمة اقتصادية ومالية حادّة ، وأيضا كان عرض الشركة الأمريكية يفوق مادياً على عروض كل منافسيها

بعد التوقيع على الاتفاقية ، ومصادقة الملك عبد العزيز بن سعود عليها أبلغ "توتشل Twitchell" نبأ التعاقد مع الحكومة السعودية إلى وزارة الخارجية الأمريكية، في حين غادر "هاملتون Hmelton " إلى لندن كي يفتح مكتباً جديدا للشركة هناك، وأثناء إقامة قصيرة له في القاهرة أعطى نسخة من العقد إلى موظفي السفارة الأمريكية هناك، حيث أشار إلى أن شروط العقد كانت مناسبة جداً للشركة ، وأضاف بأن الخطر الوحيد للشركة إنما يكمن في إمكانية عدم استقرار الأوضاع الداخلية في السعودية . وقد بيّن "هاملتون " أن مثل هذا العقد ربما يكون فاتحة عهد جديد لدخول رأس المال الأجنبي لاستغلال الموارد الطبيعية والتجارية في شبه الجزيرة العربية .

" فلبى" بدوره المشهود خلال فترة المباحثات كان قد كوفئ من الشركة براتب ألف جنيه في السنة ، وقد ذكر بأنه كان مقتنعاً بأن الأمريكيين قد كوفئوا بسبب مواقفهم غير الاستعمارية في منطقة الشرق الأوسط (٤٤) .

ولأن هذا الامتياز يُعدّ نجاحاً للأمريكيين، وكسراً للحظر البريطاني على الشركات ورأس المال ؛ فقد بدأت الشركة بعمليات الحفر في ١٣٥٣هـ / يوليو ١٩٣٤م ، وكان بئر الاختبار الأول هو الدمّام رقم ١ ، لم يبدأ الإنتاج حتى محرم ١٣٥٤هـ / ٣٠ أبريل عام ١٩٣٥م . وفي

---

(٤٤) F.R 7/3/1190/46,Socal obtains Oil Concessin from the government of Saudi Arabia to Secretary of state , June 10 , 1933; Philby , op.cit , p . 180 .

خلال سنتين جرّبت الشركة ستة آبار في منطقة الدمام على عمق يساوي عمق آبار الزيت في البحرين أي حوالي ٣٢٠٠ قدم، وقد دلّت تقارير الشركة المقدمة في ١٣٥٦هـ/ نهاية عام ١٩٣٧م على أن مصروفاتها كانت قد زادت على ثلاثة ملايين دولار ، وعلى أنها قد قامت بحفر عشرة آبار تجريبية للبترول وذلك دون التوصل إلى نتائج إيجابية ؛ ولهذا قررت الشركة بأن تجرّب حفر بئر عميقة ، أعمق من آبار البحرين . وقد حدث ذلك في حقل الدمّام رقم ٧ ، حيث استمر الحفر إلى عمق ٤٧٢٧ قدماً، وعندها اكتشف المهندسون البترول بكميات كبيرة في ٣ محرم عام ١٣٥٧هـ/ ٤ مارس عام ١٩٣٨م (٤٥) . وكانت هذه هي نقطة التحول في تاريخ شركة "ستاندر أويل أوف كاليفورنيا " .

وبذا تكون شركات النفط الأمريكية قد شقّت طريقها نحو الاستثمار البترولي في الشرق الأوسط ، وفي السعودية تحديداً ، ولتفوز على شركات البترول البريطانية في حلبة صراع اقتصادي نفطي جديد .

إن من أهم ملامح هذا التوسع في الإنتاج النفطي في منطقة الشرق الأوسط وبخاصة في الخليج العربي ظهور الولايات المتحدة باعتبارها دولة كبرى، حصلت على مصالح تجارية من الدرجة الأولى في المنطقة ، فإلى جانب إصرار وزارة الخارجية الأمريكية على تطبيق مبدأ الباب المفتوح ؛ لكي تضمن للشركات الأمريكية ٢٣% من أسهم شركة نفط العراق ، حصلت الشركات الأمريكية على ١٠٠% من أسهم بترول البحرين والسعودية و ٥٠ % من أسهم شركة نفط الكويت .

وعلى الرغم من أن الإنتاج الفعلي الذي حصلت عليه الشركات الأمريكية من هذه الامتيازات كان قليل الأهمية بالنسبة إلى الإنتاج الأمريكي المحلّي الضخم في ذلك الوقت فقد اتضح أن الولايات المتحدة يتزايد اهتمامها بالحصول على أكبر قسط ممكن من نفط الخليج العربي ، وذلك تعويضاً لنقص احتياطيها، والحيلولة دون سيطرة بريطانيا على معظم مصادر النفط في العالم في المستقبل ؛ نتيجة لهيمنتها على منطقة الخليج العربي ، وهي الهيمنة التي عززها انتصارها في الحرب العالمية

---

(٤٥) Lebkicher , M., op.cit, pp. 36 -39 . ،Twitghell , K.,op-cit, p.158 . See also

الأولى ، ومن العجيب أن هذه الهيمنة السياسية البريطانية لم تُستغل لضمان الاحتكار البريطاني الفعلي لموارد نفط الخليج ، باستثناء نفط العراق حيث فرضت الاعتبارات السياسية التي أعقبت الحرب العالمية الأولى نوعاً من التدويل .

وعلى أية حال فقد أدَّت الامتيازات الأمريكية التي تم الحصول عليها في فترة ما بين الحربين العالميتين إلى وقوع حوالي ٦٠% من إنتاج نفط الخليج العربي بحلول عام ١٩٦٠ في أيد أمريكية (٤٦).

بعد أن حصلت الشركات الأمريكية على هذه الامتيازات النفطية رأت السياسة الأمريكية أن من واجبها أن تتماشى مع مصالح الأمريكان المتزايدة في الشرق الأوسط، فما حلّ أواخر عام ١٣٥٧هـ/١٩٣٩م حتى كانت أعداد متزايدة من الأمريكان تفد إلى المنطقة للعمل في حقول النفط، كما كانت الشركات تنفق أموالاً طائلة في سبيل تطوير صناعة النفط، في الوقت الذي ازداد فيه ارتباط الشرق الأوسط بقضايا الأمن القومي الأمريكي، وبمكانة الولايات المتحدة الأمريكية في السياسة الدولية . وباندلاع الحرب العالمية الثانية في رجب ١٣٥٨هـ/سبتمبر ١٩٣٩م انشغلت بريطانيا في الحرب، وعزَّزت الشركات الأمريكية تواجدها المكثف في الشرق الأوسط.

الخاتمة

إن اكتشاف البترول في الشرق الأوسط يُعَدُّ الحدث الأكثر أهمية في مطلع القرن الرابع عشر الهجري /العشرين الميلادي، لأهميته الاقتصادية للدول الصناعية، فكان له ـ مع الموقع الاستراتيجي والغنى الحضاري ـ الدور الرئيس في توجيه أنظار بريطانيا والدول الاستعمارية الأخرى إلى الشرق الأوسط .

---

(٤٦) Lebicher , M . , op-cit, p . 40 .

أحمد عبد الرحيم مصطفى ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٩ — ١٠ .

سعت بريطانيا جاهدةً إلى السيطرة على منابع البترول في الشرق الأوسط، فوجَّهت سياستها للاستحواذ على امتيازات من الدولة العثمانية تمكّنها من التنقيب عن البترول في المنطقة بصورة عامة والعراق بصورة خاصة .

يعود تاريخ أول امتياز للبترول في العراق إلى عام ١٣٢٩هـ/١٩١٢م الذي أنشئت فيه الشركة التركية للبترول برأسمال بريطاني ألماني عثماني، وبهزيمة ألمانيا والدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى صارت الشركة احتكاراً بريطانياً خالصاً.

حرصت بريطانيا على تمكين نفوذها وبسط سيطرتها على المنطقة بأخذ تعهدات من معظم حكام الخليج بأحقيتها وحدها في التنقيب عن البترول في تلك الإمارات الواقعة على ساحل الخليج العربي وجنوب الجزيرة العربية، مما أخضعها للنفوذ الاستعماري السياسي والعسكري والاقتصادي البريطاني .

هذا الموقف الاحتكاري الذي وقفته الحكومة البريطانية أدخلها في صراع مع ألمانيا والدول الأوروبية، أما الولايات المتحدة الأمريكية فإنها لم تظهر على الساحة بصورة مباشرة، لأنها لم تكن تريد الدخول في صراع مع حليفتها بريطانيا. ولكن اصطدام مصالحها البترولية بالمصالح البريطانية، كان نقطة التحول في السياسة الخارجية لكل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية .

لقد كان البترول الشرارة التي أوقدت النزاع الاقتصادي بين بريطانيا وأمريكا، وبسببه بالإضافة إلى عوامل أخرى، بدأ النزاع يأخذ طابعاً مختلفاً عن السابق، إذ تحولت استراتيجيات الولايات المتحدة من سياسة المراقبة عن بُعد إلى سياسة الدخول في معترك الصراع، والمزاحمة من أجل بترول المنطقة .

لم يستطع التعنت البريطاني أن يصمد طويلاً، إذ اضطرت بريطانيا نتيجة الضغوط السياسية والدبلوماسية الأمريكية إلى السماح للشركات الأمريكية بالمشاركة معها في امتيازات البترول في العراق، مما شجّع الشركات الأمريكية الأخرى على البحث عن امتيازات في المنطقة وبخاصة في شبه الجزيرة العربية، ففازت شركة "ستاندر أوف

كاليفورنيا" بامتياز في البحرين كسر الاحتكار البريطاني بشكل جزئي، ثم فازت الشركة نفسها بامتياز التنقيب عن البترول في المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١هـ/١٩٣٣م، وتمكنت من إنتاجه، وتصديره بكميات كبيرة عام ١٣٥٧هـ/١٩٣٩م ليُفتح الباب على مصراعيه أمام الشركات ورأس المال الأمريكي، فكُسِر الاحتكار البريطاني بشكل كامل.

وباندلاع الحرب العالمية الثانية، وكَسْر الاحتكار البريطاني انتهى النزاع البريطاني الأمريكي على بترول الشرق الأوسط، إذ بدأت شمس الإمبراطورية البريطانية بالأفول، وواكبها واقع جديد تمثل في طغيان النفوذ الاقتصادي والسياسي للولايات المتحدة الأمريكية، التي سعت إلى تأمين سيطرتها الكاملة على مناطق البترول في الشرق الأوسط .

اللافت في هذه المعادلة هو غياب العرب أصحاب الأرض والبترول، فقد كانوا الخاسر الوحيد في هذا الصراع، حيث إنهم لا يملكون المال ولا التقنية، ولا وجود لحكومات تملك القدرة على الدخول في حلبة هذا الصراع .

المصادر والمراجع

أولاً: وثائق غير منشورة

[١] وثائق وزارة الخارجية الأمريكية . (F.R)

1- F.R. 1919 , P – 262 .

2- F.R , 3 / 7 / 6042 , Secretary of state Charles Evans Hughes , to walter teagle , Nov 22 , 1920 , p – 88

[٢] تقارير عامة عن النشاط الدبلوماسي تجاه أمريكا:

3- F.R , 7 / 3 /6049 , 1920 , PP – 651 – 59

4- F.R , 7/3/6363 , Secretary of state Kellogg to Amercan charge daffaires in London atheerton , may 30 , 1929 , p-846

5- F.R , 7/3/7119 , Loomis to secretary of state October , 1932 , P-64.

6- F.R , 711090 / 46 , Socal obtains Oil Concessin from the government of Saudi Arabia to Secretary of State , June 10,1933

[٣] محاضر ومناقشات الكونجرس الأمريكي (C.R)

1- C.R , bb , the congressional , 1 d sess , 1919 , p -3303

2 ——— C.R , bb , the congressional , 2 d sess , 1920 , p -3500

ثانياً: المراجع العربية

[٤] أحمد عبد الرحيم مصطفى : الولايات المتحدة والمشرق العربي ، المجلس الوطني للثقافة والعلوم والآداب ، الكويت ١٩٧٨م .
[٥] سعيد أمين ، الوطن العربي ، القاهرة ، د . ت .
[٦] صلاح العقاد ، البترول وأثرة في السياسة الدولية والمجتمع العربي ، القاهرة ١٩٧٣م .
[٧] عمر عبد العزيز عمر ، تاريخ المشرق العربي ١٥١٦ – ١٩٢٢م ، بيروت ، ١٩٨٤
[٨] غانم العناز ، العراق وصناعة النفط والغاز في القرن العشرين ، لندن ، ٢٠١٢.
[٩] فهد سعود الحمود ، ثروات السعودية وسبيل الاستغلال الاقتصادي ، بيروت ١٩٨٠م .
[١٠]قاسم أحمد العباس ، وثائق امتياز النفط في العراق ، بغداد ، ١٩٨٢م.
[١١]محمد جواد العبوسي ، البترول في البلاد العربية ، القاهرة ، ١٩٥٥.
[١٢]نوري عبد الحميد خليل ، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في العراق ، ١٩٢٥ – ١٩٥٢ ، بغداد ، ١٩٨٠م .

ثالثاً: الصحف والمجلات والدوريات

[١٣]حامد حميد كاظم : النفط العربي وتأثيره في العلاقات البريطانية الأمريكية خلال القرن العشرين ، مجلة مداد الآداب ، كلية الرشيد ، العدد السادس، بغداد ١٩٨٧م .
[١٤]جريدة أم القرى ، ٢٢ ربيع الأول ١٣٥٢ هـ / ٤ يوليو ١٩٣٣م.
[١٥]صحيفة الرياض ، العدد ١٦٨٧٤ ، ١٠ ذي القعدة ١٤٣٥هـ / ٥ سبتمبر ٢٠١٤م
[١٦]صفاء عبد الوهاب المبارك ، العلاقات الأمريكية العراقية ، ١٩٣٠ – ١٩٦٢ ، مجلة كلية التربية جامعة البصرة ، العدد السابع ، السنة الرابعة ، ١٩٨٤م.
[١٧]عمرو كمال حمود ، النفط في السياسة الخارجية الأمريكية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٦٤ ، إبريل ٢٠٠٦ .
[١٨]محمد جاسم النداوي ، تطور استراتيجيات القوى الكبرى في الخليج العربي حتى الحرب العالمية الثانية مجلة أفاق عربية ، العدد الثامن ١٩٨٧م.

رابعاً: المصادر والمراجع والأبحاث الأجنبية

[19] Edwin , B., British Petroleum and the Red Line Agreement , Jan , 2011
[20] De alovo , L ., American interests and Policiec in the Middle East , 1990 – 1939 , (New York , 1957)
[21] Decolyer , E , The oil filed of the Middle East (New York , 1947)
[22] David , H ., the Middle East oil industry in its Local Environment , (Cambridge , 1958)
[23] Stephen , H ., Longrigg oil in the middle East , its Discovery and Development (London , 1954)
[24] Faroughy , A . , The Bahrain Islands , (New York , 1951)
[25] PHILBY ., j ., Arabian Jubill , (London , 1952)
[26] James , T . , Middle East Oil Development , (New York , 1952)
[27] Lebkicher , M., Aramco and world oil , (New York , 1952)
[28] Twitchell , k . , Saudi Arabia (Princeton , 1953)
[29] Monroe , E ., Philby of Arabia (London , 1973)

The conflict between the British and American oil interests in the Middle East

1337-1357/1919-1939

Dr. Abdurrahman Ali Alsudais
Associate Professor of Modern History
Faculty of Arabic Language and Social Studies

Abstract. Interest in Middle East oil is increasing at the beginning of the fourth century AH / twentieth century since the signing of the first oil deal in Iran with British companies in 1318 AH / 1901, and in 1912 the Turkish British Petroleum Company was founded (T.P.C.(

After the end of World War I in 1336 AH 1918 / defeat of the Ottoman Empire, Britain and France shared the areas that were subject to the Ottoman state, and according to the agreement, "Sykes -beko Sykys - Picot" secret between them in 1334 AH / 1916.

The spark that ignited the fire of Petroleum conflict between America and Britain in the Middle East are in agreement (San Remo San Remo 1338 AH / 1920 AD) under which monopolized Britain, Iraq's oil, which it invaded and placed under the British mandate; because they have made concessions to search for oil in Iraq monopolized by Britain France, under the pretext of non-participation of America in the war against the Ottoman Empire

But America responded that it had provided the necessary assistance during the war, giving them the right to share the spoils. Not content with this, so he drew strategy, and proceeded to compete with Britain, and their disputes in exclusivity with oil from the region, keen to own force, for fear of depletion of its oil, and called for the application of open-door policy (Open Door Policy) taken as a pretext diplomat continued to put pressure on Britain; resulting in US companies owning ratio (23.75%) of the shares of the Turkish British Petroleum company (TPC) in controlling Iraq's oil

The Second World War (1358 - 1365 AH / 1939- 1945 AD) ended their dispute; preoccupied with Britain's war, and for American companies to other petroleum concessions in Bahrain and Saudi Arabia, and enable them in the same year from the export of oil in large quantities from the Saudi fields; resulting in increased link the Middle East, the US defense and national security issues, and the status of America in international politics.